المعرض

الاحد ٣٠ تشرين الاول ١٩٢١ العدد ٢ السنة الاولى

جريدة المعرض

الاشتراك :

في لبنان وسوريا ٥٠٠ غرش

في الخارج ٦٠٠ غرش

الادارة : سوق سرسق

منشئها : ميشال زكور

يقال

ان حاكم لبنان الكبير ارسل الى لجان الاحصاء يهددهم بالعزل والحسم اذا لم يعجلوا في الاحصاء

وان الجنرال غورو يسافر في هذين اليومين الى فرنسا ليصادق هناك على الاتفاق الجديد مع الكماليين

من لويد جورج الى الرئيس هاردنغ

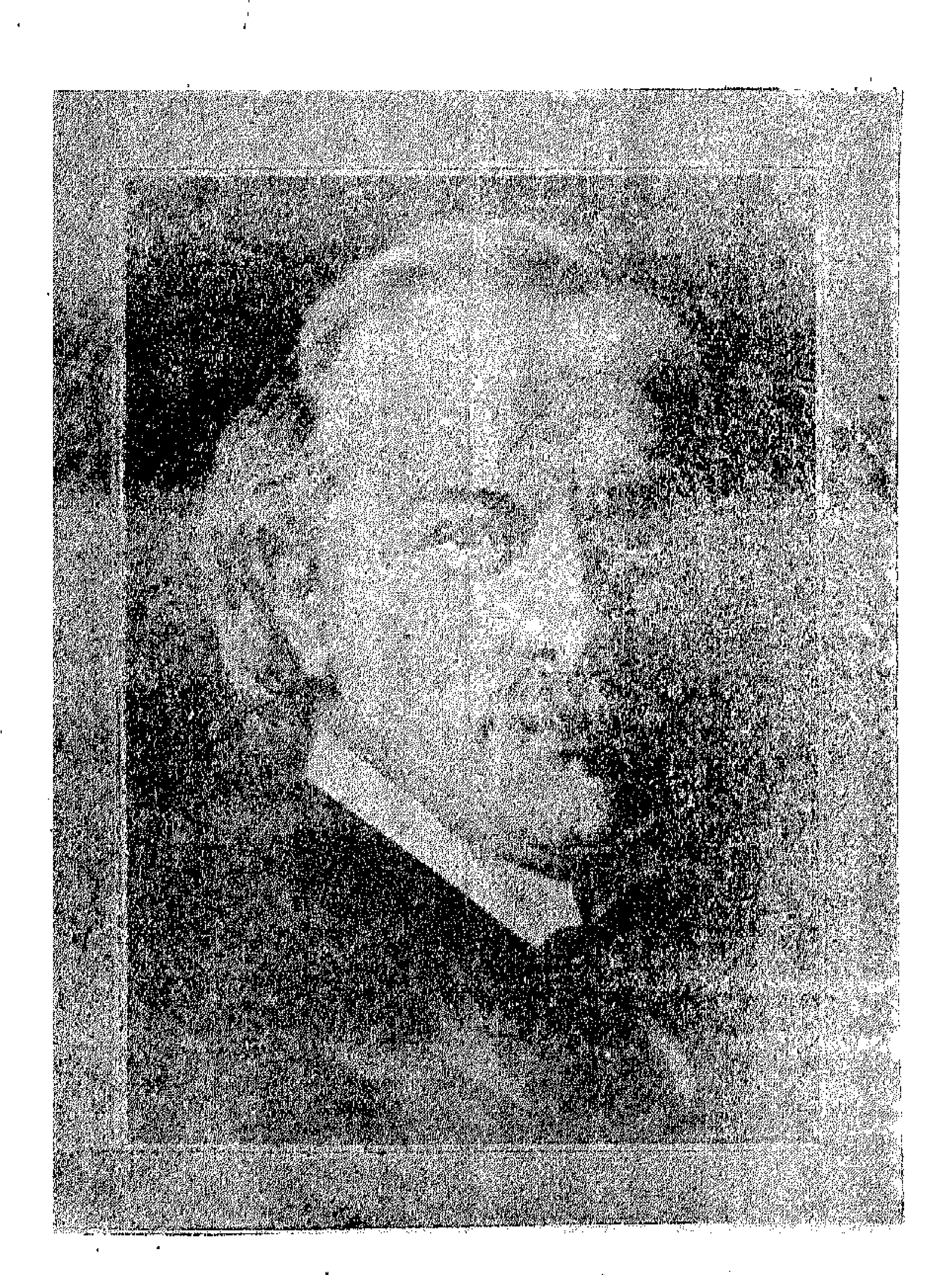
قبل ان يركب المستر لويد جورج البحر الى اميركا لحضور موتمر واشنطون ارسل الى المستر هاردنغ رئيس الجمهورية الاميركية الكتاب الاتي :

سيدي وعزيزي المحترم

اعذرني على تاخري الى الان بالجواب على دعوتك فقد حل المٌ شديد « باضراسي » منعني مدة عن الكتابة اما الان وقد زال الخطر — ان شاء الله — فقد اسرعت لابين لك عواطفي الصميمة على فكرتك السامية في تأييد السلم العام الذي اشتغلت حكومة صاحب الجلالة البريطانية طول عمرها لتأييده وهي لم تبنِ اسطولها الضخم وتنفق الملايين من الذهب على جيشها وتحتل البلاد الواسعة في الشرق والغرب والشمال والجنوب الا للمحافظة على راحة الهيأة البشرية وانتصاراً للشعوب الضعيفة المهضومة الحقوق

ان حكومة صاحب الجلالة البريطانية الذي لا تغيب الشمس عن املاكه تحبذ فكرة الرئيس هاردنغ الرامية الى نزع السلاح وتتمنى من صميم فوادها ان تظل روح الاخاء والمحبة والمساواة سائدة بين الشعوب وكم تتألم عندما ترى نقطة دم بريئة تذهب هدراً في سبيل بعض المطامع الدولية والشخصية وهي تعجب وتنفر من بعض الشعوب القوية التي تحاول دائماً هضم حقوق شعب صغير لا ناصر له ولا مويد سوى انتصار بريطانيا العظمى له كما فعلت مع بلجيكا .

من هنا يظهر لحضرة الرئيس هاردنغ ان انكلترا لم تستعمل سلاحها الا لتأييد الحرية في العالم فهي قد حافظت على ستة



المستر لويد جورج

رئيس المندوبين البريطانيين في موتمر واشنطون

نشرنا في العدد السابق رسم المندوبين الفرنساويين في موتمر واشنطون وها نحن ننشر اليوم رسم المستر لويد جورج رئيس الوزارة البريطانية واول المندوبين الانكليز في موتمر تحديد السلاح وقد افادت البرقيات ان المندوبين البريطانيين سيسافرون الى الولايات المتحدة لحضور جلسات المؤتمر في ٥ تشرين الثاني ·

كان لويد جورج قد اصيب بوجع اليم في اضراسه منعه اطباوه عن الخطابة والكلام ولا ندري اذا كان داهية اوربا يحافظ على اشارة اطبائه في موتمر الرئيس هاردنغ ويكتفي بالسمع فقط ·

ويرى القارىء في غير مكان من هذا العدد رسم اللورد كرزن وزير الخارجية البريطانية واحد المندوبين الانكليز في الموتمر

ملايين بلجيكي بدماء عشرين مليوناً من البشر ذهبت ضحية الحرب العمومية وهي مسرورة اليوم لانها اتت واجبها فبقي الشعب البلجيكي حياً يرزق

فانكلترا ياسيدي وعزيزي الرئيس المحترم تساعدكم بكل ارادتها في نزع السلاح من ايدي الدول ولكي لا تعود الشعوب الى التسليح برة ثانية تبقى هي اسطولها وجيشها حتى تؤدب بهما الدولة العاتية التي تحاول مخالفة مؤتمر واشنطون على ان ماضي بريطانيا العظمى وعواطفها الانسانية الرقيقة تكون خير ضمين لعدم استعمالها هذا السلاح الا بما فيه مصلحة البشر ونصرة حق الضعيف كما تفعل اليوم في الهند وايرلندا ومصر؟ ولا اخالكم تجهلون حسن نوايا الحكومة البريطانية في مصلحة هذه البلاد.

اما الجيش يا حضرة الرئيس فاننا صرنا متضايقين مثلكم من اعماله ونود من صميم قلوبنا ان يرجع الى اعماله في وطنه لذلك فسنسرح — طبقاً لاشارة موتمر واشنطون — كل جنودنا الموجودة في الساحة الفرنساوية لعدم الحاجة اليها ونرسل قسماً قليلاً فقط من هذه الجنود الى ايرلندا والهند لحماية الضعفاء في تلك البلاد

واما الذخائر الحربية التي تصدر من معاملنا فسنبيعها لبعض الدول الصغيرة التي لا تحسن استعمالها ولا تؤذي بها احداً كاليونان والاتراك ونهدي منها قسماً الى بعض امراء الشرق ليتسلوا بها مع بعضهم في اوقات اللهو والفراغ

ولي الامل الكبير ان يبدأ موتمر واشنطون بنزع السلاح من ايدي الدول التي يحسب هذا السلاح خطراً في يدها على السلم كدوقية اللوكسنبرج وموناكو والجبل الاسود وايرلندا ومصر والدانمارك والهند لانه لولا وجود هذا السلاح لما احتاجت حكومة صاحب الجلالة البريطانية ان تدافع عن حقوقها المهضومة في البلاد الثائرة في وجهها

فانت ترى ياحضرة الرئيس هاردنغ كم هي صعبة وشاقة مهمة انكلترا في المحافظة على راحة الشعوب ولكنها تقوم بهذه المهمة عن طيبة خاطر وبصبر كلي «لمجد الله الاعظم»

وان الدمعة لتنفر من عيني ياعزيزي هاردنغ عندما افكر انه يوجد انسان على الارض يستحل قتل ذبابة في سبيل مصلحة ما

لقد انهكني التعب الان وعاودني وجع اضراسي فارجو ان تعيروا كلامي هذا انتباهاً في المؤتمر الجديد وتسيروا بموجبه — اذا شئتم — حفظاً للسلم العام ومنعاً لكل خلاف.

نسيت ان اسألك ياحضرة الرئيس عن صديقنا المحبوب الدكتور ويلسن الذي لا انسى الطافه طول حياتي وارجوك ياسيدي المحترم نجاحاً كنجاحه

آمل ان يخف وجع اضراسي قريباً حتى اتمكن من تقبيلك حين المشاهدة

انحني بكل احترام امام صداقتك وافتخر ان اكون خادمك المخلص

لويد جورج

القسيس = اني انصحك يا توما ان تترك الخمرة ولكني تعرف شدة ضررها اقدم لك هذا المثال: اذا وضعت امام حمار وعائين الواحد فيه ماء والثاني فيه خمرة وكان الحمار عطشان فمن اي الوعائين يشرب؟

توما — يشرب من الماء

القسيس — ولماذا؟

توما — لانه حمار!.. «الاخاء الحموي»

...

في هذه الايام صار اسهل على الانسان ان يحصل على اربع زوجات من ان يحصل على خادمة واحدة

....

يبدأ الرجل ان يمدح امرأته بعد وفاتها بستة اشهر.

...

بـلا عنوان

سافر الى مصر رضا باشا الركابي رئيس الوزارة السورية الاسبق

وصل الى حلب رمضان الشلاش مع بضعة نفر من رجاله

اعتدى عرب العتيق في جهات عكار على بعض القرى في وادي خالد ونهبوها

جمعت الحملة العسكرية الافرنسية من جبل الاكراد ٢٤٠ بندقية ومبلغ ٩٠٠ الف قرش سوري

منعت الحكومة المصرية بامر رسمي زغلول باشا من زيارة عواصم المديريات وكل محل يخشى وقوع حوادث فيه بسبب هذه الزيارة

قدم عاليه عطوفة سليم باشا الاطرش امير جبل الدروز ومعه متعب بك الاطرش وعقله بك القطامي وفي اليوم الثاني ازر عطوفته الدارعة الافرنسية الراسية في بيروت.

اصدر حاكم بيروت الاداري امراً يعجل فيه لجان الاحصاء باعمالها.

طلب الاستاذ نجيب بك عبد الملك من محكمة التجارة تفليس شركة الغاز في بيروت باسم موكله جورج بك ثابت لعجز هذه الشركة عن دفع ٢٥٠٠٠ ليرة مستحقة عليها لجورج بك.

يبرح لويد جورج وبقية المندوبين لندن الى موتمر واشنطن في ٥ تشرين الثاني

سافر الى القطر المصري الدكتور يوسف سلامه وقرينته تصحبهما السلامة

يحتفل بعد ظهر الاحد بزفاف رصيفنا الكاتب الاديب وديع افندي عقل احد صاحبي جريدة الوطن في حفلة عائلية لطيفة.

تبودلت الزيارات بين القومندان ترابو وسليم افندي عطيه مندوب المهاجرين والحكومة الاسترالية في لبنان وسوريا.

يسافر الجنرال غورو يوم الاثنين الى فرنسا

تم الاتفاق بين انكلترا والوفد المصري على المسائل الرئيسية ما عدا مسألة الحامية العسكرية

وردت برقية من الوفد الفلسطيني يقول فيها ان البرلمان الانكليزي اظهر عطفاً شديداً على قضية الوطنيين في فلسطين وانتقد بعض النواب الحكومة بشدة.

انتقدت رصيفتنا الارز قرار المفوضية العليا الاخير لاهماله ذكر لبنان في الاتفاق الجمركي الاخير مع فلسطين

خليل باخوس

صحافي زاول الفن ثلاثين سنة بعد ان مارس العلم اكثر من عشرة اعوام مؤلفاً فيها للتمثيل عدة روايات

ابوه طنوس باخوس من اسرة كريمة اشورية الاصل اشتهر منها عدة رجال وامه حنه عقل شقيقة اسعد عقل احد رجال يوسف كرم بطل لبنان .

ولد خليل في غزير قاعدة كسروان في تموز سنة ١٨٥٩ وجرى عماده في السابع عشر من ذلك الشهر وتربى في مهد فضل ودلال .

تعلم اولاً في مدرسة مار عبدا هرهريا لغتي العرب والسريان واستاذه فيها المطران يوسف نجم ومن اترابه المطران بولس عواد ودرس اللغة الفرنسية في مدرسة الاباء اليسوعيين في بلده

واشتغل معلماً في مدارس مار نقولا عرمون ومار يوسف قرنة شهوان وسيدة لوردصليما وكلية القديس يوسف ببيروت وذهب للتعليم ايضاً في صيدا

والف اثناء تعليمه جملة روايات تمثيلية بعضها شعر مثـل اكثرها في صليما وطبع منها الحارث وديمتريوس وشيرويه

وسافر سنة ١٨٩١ وحرر جريدة الزمان عامين ثم عاد الى وطنه

وانشأ في بعبدا سنة ١٨٩٣ المطبعة اللبنانية التي نقلها سنة ١٩٠٩ الى جسر نهر بيروت وبعد الحرب الى المدينة

واصدر في غرة سـنة ١٨٩٤ جريدته الروضة ولم يكن حينئذ في الجبل غيرها بعد توقيف جريدة لبنان فاعتمدت عليها الحكومة في نشر اخبارهـا الرسمية واعلاناتها الحقوقية .

فدام يصدرهـا الى ان ارادت حكومة يوسف باشا العمل بنظام المطبوعات العثماني سنة ١٩٠٩ فعارضتها الروضة ودعت سائر الصحف اللبنانية الى الاعتراض فلبتها فحظرت الى اجـل معين فآثرت التوقف على الرضوخ وحوكم صاحبها بداية واستئنافاً ثم عادت الى الظهور لما انفرجت ازمتها وعانت في الحرب مضض التوقف ايضاً حتى تغيرت الاحوال فصدرت وما زالت .

وقد عاونه في تحريرها من اول عهدها وفيما بعد كل من الاستاذ الشيخ عبد الله البستاني واليـاس افندي الحويك ومارون بك عبود والخوري بطرس البستاني ولويس دريان وغيرهم من ارباب اليراع

وكانت الروضة لبنانية اسماً وفعلاً شـعاراً ومبدأ دافعت عن مصالح اللبنانيين باخلاص ونزاهة في كل ادوار حياتها .

وطبع خليل رواية الحارث الشعرية اول مرة سنة ١٨٨٧ وثانية سنة ١٩١٠ وهي تتضمن حادثة عربية وطبع في ذات السنة رواية ديمتريوس وحادثتها يونانيه والثالثة شيرويه فارسية الحادثة طبعها سنة ١٩١٠ وكل من الروايات الثلاث مؤلفة من ثلاثة فصول

وكان خليل كاسمه ودوداً وفياً حسن الاخلاق معتدل المشرب يحب النكتة قنوعاً محافظاً آثر مهنته على مناصب مختلفة .

تزوج كريمة من آل خياط ورزق ثلاثة صبيان وابنتين وتوفيت بكره صبية .

وفيما هو منهمك بتصليح مسودة جريدته قبل ظهر الثلاثاء في ٢٥ ت ١ فاجأته المنية فأكب على مكتبه لا حراك به رحمه الله

جرجي نقولا باز

المؤامرات

ضد الامير فيصل

نشرت التيمس في عددها الصادر في اوائل الشهر الحالي مقالاً لمراسلها في الاسـتانة حيث يسمع لغط شديد حول تسمية الامير فيصل ملكاً على العراق وحيث قوبلت هذه التسمية بكل استياء من الرأي العام التركي وفي مقدمته الصـحف التي تدافع عن حوزة الخلافة الاسلامية وقد عم نفوذها المعنوي في الخارج ، ذلك النفوذ الذي قامت تراجماعليه في عيون العالم الاسرة المالكة في الحجاز .

وخلاصة ذلك المقال هو ان دلائل كثيرة تثبت ان الكماليين يجتهـدون في تقوية مراكزهم وتعزيز حاميتهم على الحدود التركية العراقية وقد وضعوا نصب اعينهم غايتين الغاية الاولى سـحق الثورة الكردية القائمة في جنوبي كردستان وهذا ما لا يعلقون عليه اهمية كبيرة لتيقنهم ان المسئلة تحل سلمياً على الغالب والغاية الثانية التي يصرفون اليهـا جهدهم واهتمامهم هي اثارة حركة ثورية ضد الملك فيصـل في الشمال الشرقي من العراق واذا احتاجت هذه الثورة الى قوة تدعمها فان القوى التركية المرابطة على الحدود لا تلبث ان تنضم اليها ولو ادت الحـال الى حرب اصبحت في نظر الاتراك لا بد منها ازاء تحريشات الامير فيصل وتحككه بهم وبحكومتهم

قال المراسل : وتدل الانباء الواردة من الاناضول ان نهاد باشا قد انتدب خصيصاً لهذا القصد وتقول الجرائد الوطنية ان هذا القائد يقوم بالتعبئة حالياً لتأليف جيش ينتظم في سلكه بعض زعماء كردستان او يمدونه على الاقل بشيء مما يحتاج اليه .

والجرائد التركية الوطنية تلقب نهاد باشـا (بالقائد العراقي) وتزيد ايضاً انه وضع خطة لعساكره وقد باشرت باثارة الاضطرابات في راوندوز واشترك فيها ١٥٠ جندياً نظامياً في محاربة الجنود العراقيين .

ويقال ان ترشيح الشيخ السنوسي ملكاً على شمالي العراق قد كان بايعاز من نهاد باشا الى مصطفى كمال باشا اذ اكد له ان الشيخ السنوسي منزلة رفيعة في عيون قومه فتعيينه والحالة هذه يوسع دائرة الثورة ضد الملك فيصل . (التقدم)

حول البنك السوري

دافعت رصيفتنا (الوطن) عن البنك السوري فزعمت ان هذه الضجة القائمة حوله اليوم مصدرهـا اربعة من « الوطنيين » الاغنياء اجتمعوا في صوفر لما رأوا كثرة ارباح البنك وطلبوا ان تكون اسهمه في ايديهم . ثم عكفت الرصيفة فقالت «ان العقلاء لا يرون مصلحة الوطن قائمة بازدياد ثروة اربعة من كبار الموسرين في بلادنا »

فنحن مع جهلنا اسماء هؤلاء المواطنين الذين يريدون ان يكونوا اصحاب اسهم البنك السوري لينالهم الربح لا نرى في علمهم ما يوجب انتقاد «الوطن» ما دامت اسهم البنك محصورة في ايدي خمسة من « الاجانب » وربحها محصور ايضاً في صناديق هؤلاء الخمسة

اجل نحن نطلب ان تكون اسهم هذا البنك مطروحة في البورصة كاسهم كل بنوكة العـالم بل ان يكون اكثرها في ايدي ابناء البلاد ولكن اذا لم يكن بد من وجودها في ايدي اشخاص معدودين فاننا نفضل ان تكون في ايدي فئة من المواطنين موسرين كانوا او غير موسرين لان ربح هؤلاء ـ مهما كانوا اثانيين وبخلاء ـ لا بد ان ينفق في قلب البلاد اما اذا كان في ايدي الغرباء فانه ينتقل بطبيعة الحال الى الخارج . على انه ليس هنا كل الصيد . . ولا تكفي هذه الحجة للدفاع عن البنك

***

نافذة القلب

تعرف ان لاحظت عين الفتى
ما كن من بغض ومن حب
قلب الفتى يعرف من عينه
عين الفتى نافذة القلب

جميل الزهاوي



المسيو ارستيد بريان

رئيس الوزارة الفرنساوية الذي نال مؤخراً ثقة المجلس والذي القى خطابه الطويل عن سياسة فرنسا في سوريا ولبنان والذي تكلم عنه مراسلنا في باريس في رسالته المنشورة في هذا العدد والذي يسافر قريباً الى واشنطون لحضور المؤتمر



اللورد كرزن
احد المندوبين البريطانيين في مؤتمر واشنطون

حوادث باريسية

باريس في ١٠ تشرين الاول «لمراسلنا الاديب»

حادثة نفق الباتينيول

لم يكد يسكن روع الباريسيين بعد الحريق الهائل الذي جرى الساعة ٧ والدقيقة ٤٠ من صباح الاربعاء في ٢٧ ايلول المنقضي في مخازن البرنتان الجديدة واتلف ما تقدر قيمته باكثر من ستين مليون فرنك حتى جرت حادثة نفق الباتينيول التي قذفت الزعر في افئدة القوم في هذه المدينة العظمى وتحرير الخبر ان قطار الركاب المنطلق من باريس الساعة ٥ والدقيقة ٤٨ بعد ظهر الاربعاء في ٥ الجاري الى فرسايل لما وصل الى نفق الباتينيول الذي يبعد عن محطة سان لازار ٣٥٠ متراً طرأ عليه تعطيل اضطر السائق الى توقيفه لاصلاح التعطيل وقبل ان يتمكن من تسييره جاء من ورائه قطار اخر صدمه صدمة انفجر على اثرها مستودع الاستيلن والتهب فارتاع الركاب وقفزوا من المركبات وهم لا يعرفون كيف يتوجهون لان اللهيب امامهم ووراءهم. وبادر رجال الاطفاء من كل جهة وعالجوا اخماد السعير — وكان من نتيجة هذا الحادث المؤلم هلاك ثمانية وعشرين شخصاً وجرح اكثر من مائة شخص

وبمناسبة هذه الفاجعة ذكرت احدى جرائد باريس انه منذ اول كانون الثاني سنة ١٩٢١ جرت في فرنسا ٤٣ حادثة بالسكة الحديدية هلك فيها ١٤٠ شخصاً. وبعد الحادثة الاخيرة المار ذكرها جرت حادثتان اخريان احداهما في بورج والاخرى في غارغان ولكن دون ان يهلك فيهما ضحايا بشرية وقد كثر القيل والقال بسبب تلك الحوادث وتنبه خاطر الحكومة لمنع تكرارها في المستقبل. واكثر الظرفاء من نشر النكات بهذا الخصوص فان احدهم قال لزوجته متهدداً اياها: اذا لم ترعوِ عن هذا الامر فاني اركب في السكة الحديدية كانه يقول لها اني انتحر

.....

معرض الاوتوموبيلات

في ٥ الجاري فتحت ابواب القصر الاكبر المقام فيه معرض عام الاوتوموبيلات وقد زرت هذا المعرض المهم واعجبت بما شاهدته فيه من الاوتوموبيلات العديدة المختلفة الشكل والحجم ففيه مثل عن الاوتوموبيلات التي صنعت منذ ثلاثين سنة اي منذ سنة ١٨٩١ الى يومنا هذا اذ لا يخفى ان اول اوتوموبيل صنع في تلك السنة في معامل بنهار وليفاسور ولم يكن يقل عدد الزائرين عن عشرة الاف ورسم الدخول ثلاثة فرنكات. وكان رئيس الجمهورية قد زار المعرض الساعة ١٠ من صباح ٨ الجاري



الحرب في الاناضول

الجنود التركية تدخل بصنوفها — من منظمة ومتطوعة — احدى المدن التي كان اليونانيون قد احتلوها ثم اخلوها بعد تراجعهم مؤخراً

ولبث فيه ساعتين يتنقل في اثنائهما من ردهة الى ردهة ويحادث اصحاب المعامل المصنوعة فيها تلك الاوتوموبيلات — وسيبقى هذا المعرض مفتوحاً لغاية ١٦ الجاري وفي اية ساعة زاره الانسان يراه غاصاً بالجماهير الغفيرة

اما القصر الاكبر المقام فيه المعرض فقد شيد من سنة ١٨٩٧ الى سنة ١٩٠٠ وهو مخصص لاقامة المعارض المختلفة ومنذ نحو من شهرين اقاموا فيه معرض الكلاب

. . . .

الطقس في باريس

اخبرتكم قبلاً عن اشتداد الحر في باريس في شهر تموز الماضي مما لم يسبق له مثيل منذ مدة طويلة ، والان اخبركم ان الحر الذي اشتد عندنا في الشهر الجاري لم يسبق له مثيل منذ ١٦٤ سنة اي منذ سنة ١٧٥٧ — ففي ٥ الجاري بلغت الحرارة في باريس ٢٨،٢ في المقياس المئوي ، الا ان الحرارة ارتفعت فوق هذه الدرجه في بعض الجهات الاخرى من فرنسا ، ففي ستراسبور بلغت ٣٠ وفي بيارتروسيت ٣٣ وفي لندرة ايضاً اشتد الحر حتى بلغ ٣٠ درجة في الظل . كان من نتيجة الجفاف واشتداد الحر حدوث ضرر في موسم البطاطا والشمندر ومراعي المواشي وقد قلت كمية الحليب في باريس ولم يعد مستطاعاً الحصول عليه الا بموجب وثيقة تعطى للشيوخ والمرضى والاولاد — وقد مضى الان ٢٣ يوماً لم يسقط فيها قطرة واحدة من المطر ، وهذا الامر يندر حدوثه هنا . وامس ذهبت الى مدينة مو التي تبعد نحو خمسين كيلومتراً عن باريس لزيارة احد اصحاب الاملاك الكبيرة فيها فشاهدت الحقول متأثرة من طول مدة الجفاف وسمعت الناس يشكون من تلك الحال

. . . . .

خطابان للمسيو كليمنسو وللمسيو بريان

في المدة الاخيرة القى المسيو كليمنسو خطاباً امام التمثال الذي نصبه له مواطنوه في سانت ارمين في الفانده في ٢ الجاري وقد ادار رحى الكلام على الحرب الاخيرة ودول الحلفاء ومعاهدة فرسايل واتحاد الفرنساويين ووجوب اجتماع كلمتهم ، وكان المسيو كليمنسو قد تبرم من سماع الكثيرين من رجال السياسة ينتقدون معاهدة فرسايل ،

انت الدلال يلبقلك



اهالي بيروت — (سجوداً على الاقدام) يا ابنتاه ابراهيم قل لشركة الماء ان ترسل لي كأس ماء بارد ابرّد به الغليل لانني اموت في هذا اللهيب

شركة الماء — . . . من رام منا (مياهاً) مات (بالعطش)

. . . .

فقد شاء بخطابه هذا ان يبين صوابية الطريقة التي جروا عليها في وضع تلك المعاهدة على ما وضعت عليه

وامس القى المسيو بريان رئيس الوزارة الفرنساوية خطاباً مهماً في سان نازير ضمنه كثيراً من الاغراض السياسية الخطيرة ودعا جميع الفرنساويين الى التعاضد والتكاتف لاجل خدمة المصلحة الوطنية فكأنه من هذه الجهة هو والمسيو كليمنسو ينقران على وتر واحد وهي الجهة التي تستمال بها الامة لكنهما ليسا على وفاق تام من غير هذه الجهة

وقد ذكرتني هذه الحادثة بامر كان يجري عندنا بين مبشري الكاثوليك ومبشري البروتستانت فانهم كانوا في قرية كذا مثلاً يطلبون من الرئيس الديني او من رئيس بعض الرسالات الدينية انشاء مدرسة لتعليم الاحداث فيبينوا لهم الصعوبة في اجابة طلبهم فحينئذ يلجأ بعض اهالي تلك القرية الى المرسلين البروتستانت طالبين منهم انشاء مدرسة في قريتهم فيبادر اولئك المرسلون الى انشاء المدرسة ولا يمضي حين طويل حتى تنشأ في القرية عينها مدرسة كاثوليكية ويروى ان احد المرسلين البروتستانت كان ذاهباً لانشاء مدرسة في احدى القرى فالتقى بصديق له سأله عن سبب توجهه الى تلك القرية فاجابه انى ذاهب لافتح فيها مدرستين فقال له صديقه او لا تكفي مدرسة واحدة فقال له بلى ولكن اصحابنا الكاثوليك لا يلبثون ان يفتحوا مدرسة اخرى بازاء مدرستنا — فما احسن المنافسة حين تكون نتيجتها محمودة — والمسيو كليمنسو والمسيو بريان يرميان كلاهما الى غاية واحدة وهي توحيد كلمة الفرنساويين للسعي وراء المصلحة العامة

كان يوم الاحد للراحة من عناء الاسبوع . اما اليوم فاكثر شباننا يحتاجون الى الاسبوع كله للراحة من عناء الاحد

رواية العدد

الكلب المخلص

لم يعجز القاضي فقط من اصلاح ذات البين بين مدام دوبار وزوجها وتحويل عزمها عن الطلاق بل ان وجود زوجها امامها هيج في صدرها الغضب فازدادت تشبثاً بطلب الطلاق وكانت تتكلم وصوتها يتهدج من الحدة وعيناها (الجميلتان) تقدحان شرراً

— انه خرج يا حضرة القاضي في السيارة مدعياً انه يريد احضار كلبنا الصغير من الغابة وكنت اذا مشغولة بكتابة بعض المراسلات فتركته يذهب لوحده دون ان احسب لهذه السفرة اقل حساب ولما عاد انحنى علي يقبلني كالعادة ... فتأمل يا حضرة القاضي ما اشد وقاحته ! ان تلك القبلة الخائنة هي التي وطدت عزمي على الطلاق . لم يخجل ان يقبل امراته بنفس الشفاه التي كان من برهة يقبل بها عشيقته . انك تريد يا حضرة القاضي ان تعرف ولا شك البرهان على معرفتي سر خيانته فاسمع . لما خرجت معه الى السيارة لاركب ونذهب الى النزهة وجدت فيها قفازاً نسائياً غير قفازي فسألت ... الخواجه اذا كان التقى باحدى صديقاتنا واركبها معه في تلك النزهة فانكر كل الانكار فاعدت عليه السؤال ورجوته وركعت امامه وبكيت رجاء ان يقول لي اسم التي كانت معه فانكر وظل على كذبه ولو انه قال لي اسمها لسامحته وما طلبت الطلاق

فاعلن القاضي — مع الاسف - طلاق مدام دوبار وانصرف الزوجان من المحكمة فذهبت هي الى التورين ونزلت عند امها التي اهتمت بتسلية الزوجة الشابة

وكانت الام تنتقد على ابنتها حدتها في طلب الطلاق وتقول لها :

= أتطلقين لاجل قفاز يا بنيتي ان هذا كثير وستندمين على عملك

— لست نادمة الا على كلبنا الصغير العزيز جوجو فاني مشتاقة اليه .

لقد كان صحيحاً ما قالته مدام دوبار وغير صحيح في وقت واحد . انها كانت تحب جوجو لجمال جلده ولطيف حركاته وشديد تعلقه بها وكانت تحبه ايضاً لما يذكرها به من جميل عهد الزواج فانها كانت تذكر تلك الايام التي مرت على زواجها وهي تتنزه كل يوم مع اندره يصحبهما جوجو الصغير الذي كان ينام معهما في غرفة واحدة ويقفز قبل الفجر على سريرهما ليوقظهما ويداعبهما وفي وقت الطعام يجلس معهما على المائدة ويشاركهما في الاكل ، ما الطف تلك التذكارات وما اشد تأثيرها على المطلقة الشابة التي كانت تبكي كلما اعادتها على ذهنها

وكانت مدام دوبار رغم طلاقها ما برحت عالقة القلب باندره ولكنها كانت تحاول ان تكذب على نفسها .

ففي صباح احد الايام زاد بها الشوق لمرأى جوجو فذهبت الى امام دار زوجها = وقلبها يخفق — ولما وقفت أمام البوابة نادت :

— جوجو . جوجو !!

وفي الحال سمعت جوجو يعوي وراءه ركضاً بين الاشجار الى جهتها وما كاد يصل اليها حتى تعلق بها واخذ يرتمي على رجليها محاولاً ان يظهر لها بحركاته كل عطفه وحنانه .

اما هي فحملته على صدرها وقبلته وذهبت به

. . .

كانت ام مدام دوبار قد دبرت لابنتها عريساً جديداً = مطلقاً مثلها — اسمه المسيو ليانكور فلما عادت بجوجو الى البيت وجدته بانتظارها فجلست وجلس بقربها وكان جوجو مرتمياً في حضن سيدته فلما اراد ليانكور ان يقترب قليلاً من مدام دوبار رفع جوجو رأسه وذنبه وهم ان يهجم على الرجل فاستلقت مدام دوبار على ظهرها من الضحك وقالت لليانكور :

= الحمد لله لقد جاء من يحميني الان .

ولكن ليانكور لم يكن عطوفاً على الحيوانات فبدلا من ان يداعب جوجو اخذه بكلتا يديه وضرب به الارض فتأثرت مدام دوبار واسرعت الى ذلك الكلب الامين وأخذته الى صدرها قائلة لليانكور

— ما كنت اظن انك قاس بهذا المقدار

وكانت هذه الحادثة سبباً لقطع العلاقات مع الخطيب الجديد .

ولما اختلت الزوجة الشابة بنفسها فكرت بزوجها السابق اندره وكيف كان يحنو على جوجو فدمعت عينيها وقالت في نفسها :

= كم كان اندره رقيق العواطف

وكأنها لم تشأ ان تكون مخطئة بعملها معه فاردفت قائلة :

— ولكنه خائن .

. . .

في اليوم التالي حدث حادث جديد اعاد الى مدام دوبار ذكرى اندره فانها قرأت في الجرائد اعلاناً من زوجها السابق يقول فيه انه يدفع مكافأة عظيمة لمن يجد له كلباً صغيراً اسود اسمه جوجو

فقالت في نفسها = يظهر ان نفس العاطفة والاسباب التي تدفعني الى التعلق بالكلب الصغير تدفعه ايضاً الى التعلق به

وقامت مدام دوبار واخذت كلبها معها وذهبت تتنزه امام منزل زوجها القديم فلما كادت تصل الى قرب ذلك المنزل حتى شعرت ان جوجو اختفى من ورائها فاخذت تناديه ولكنها لم تسمع جواباً واقتربت من بوابة المنزل ونادته ولكنها بدلا من ان ترى جوجو رأت زوجها اندره قادما والى جانبه جوجو .

فحاولت مدام دوبار ان تذهب ولكنها سمعت زوجها يقول لها :

— انك تفتشين على قفازك على ما اعتقد

فالتفتت فرأت ان قفازها مفقود حقيقة .

اما اندره فاردف قائلا :

— ان جوجو حمله الي الان كأنه يريد ان يكون عندي تذكار جديد منك فاسمحي لي ان احتفظ به واظنك فهمت الان كما فهمت انا ان جوجو مولع بلم القفازات وكما كان القفاز الذي حمله في الماضي الى السيارة سبباً لطلاقنا هكذا يكون قفازك اليوم سبباً ...

ولم يجسر ان يقول الكلمة ولكن زوجته التي كان الدمع قد جال في عينيها ارتمت على صدره تقبله وتقول :

= سبباً للصلح يا اندره

يسافر على الاوتس مواطننا جان افندي دبس ومعه الخطيب المفوه فيلكس افندي فارس لعرض رسوم المجاعة ومشاهد لبنان ورسوم بعض الصحافيين والادباء على المهاجرين

مطبعة طباره = بيروت